

المغرب في ترتيب المغرب

وضرب (ضَرَبَ) له أَجَلًا : عَيَّنَ وَبَيَّنَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : (يَضْرِبُ) فِيهِ بِالثَّوْلُثِ أَوِ الرُّبْعِ فَمِنْ ضَرَبِ سِهَامِ الْقَمَارِ وَهُوَ إِجَالَتُهَا يَقَالُ : (ضَرَبَ) بِالْقِدَاحِ عَلَى الْجَزُورِ وَ (ضَرَبَ) فِي الْجَزُورِ بِسَهْمٍ : إِذَا شَرَكَ فِيهَا وَأَخَذَ مِنْهَا نَصِيبًا وَعَلَى ذَا قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبَ بِي ... بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَدِّلٍ) .
قَالُوا : أَرَادَ بِالسَّهْمَيْنِ : الْمَعْلَى وَلَهُ سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ مِنَ الْجَزُورِ وَالرَّقِيبَ : وَلَهُ ثَلَاثَةُ وَالْجَزُورِ تُقَسَّمُ عَشْرَهُ أَجْزَاءَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَمَا بَكَيْتُ إِلَّا لَتَمْلِكِي قَلْبِي كَلَّاهُ وَتَفُوزِي بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَالْبَاءُ فِيهِ لِلْأَدَاةِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي اسْتِعْمَالِهِ وَتَوَسَّعُوا فِيهِ بَعْدَمَا اسْتَعَارُوا السَّهْمَ لِلنَّصِيبِ حَتَّى قَالَ الْحَرِيرِيُّ : وَضَرَبْتُ فِي مَرَعَاهَا بِنَصِيبٍ .

وَقَالَ الْفُقَهَاءُ : فَلَانَ يَضْرِبُ فِيهِ بِالثَّوْلُثِ : أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا بِحُكْمِ مَالِهِ مِنَ الثَّوْلُثِ .
وَقَالُوا ضَرَبَ فِي مَالِي سَهْمًا : أَيْ جَعَلَ . وَعَلَى ذَا قَوْلِهِ فِي الْمُخْتَصَرِ : " أَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَضْرِبُ لِلْمُوصَى لَهُ فِيمَا زَادَ عَلَى الثَّوْلُثِ " عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ الصَّحِيحِ كَأَنَّهُ قِيلَ : لَا يَجْعَلُ لَهُ شَيْئًا فِيهِ وَلَا يُعْطِيهِ .

و (الضَّرَبُ) فِي اصطلاح الحُسَّابِ : تَضْعِيفُ أَحَدِ الْعَدَدَيْنِ بِقَدَرِ مَا فِي الْعَدَدِ الْآخَرِ مِنَ الْآحَادِ . (وَضَرَبَ) النِّجَادُ الْمُضَرَّ بِتَضْعِيفِهِ : خَاطَهَا مَعَ الْقُطْنِ وَمِنْهُ : بِسَاطُ (مُضَرَّبٌ) إِذَا كَانَ مُخَيَّطًا .